

كلمة رئيس مجلس الأعيان الأردني

طاهر المصري

حفل تأبين

المرحوم محمود الكايد الحياصات

في

قصر الثقافة / مدينة الحسين للشباب

٢٠١٠/٨/٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ الْحَقُّ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ " مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ

قَضَىٰ نَحْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا " صَدَقَ

اللَّهُ الْعَظِيمُ .

وَيَقِينًا حَضْرَاتِ الْكِرَامِ ، فَإِنَّ عَهْدَ الرِّجَالِ الطَّيِّبِينَ

الصَّادِقِينَ الْأَوْفِيَاءِ ، مَا تَبَدَّلَ أَبَدًا ، إِذْ يَكُونُ الرَّاحِلُ الَّذِي

نَرِثِي وَنَبْكِي الْيَوْمَ مَعًا ، هُوَ الْمَرْحُومُ مُحَمَّدٌ الْكَائِدُ

الحيصات ، قامة العِزُّ التي ما انحنت أبداً إلا لله الواحد  
القهار ، الوطني الأردني الذي سمّت في شخصه الوطنية في  
أسمى وأعف مراميها ، والعربي العربي الذي تجسّدت في  
ذاته العروبة في أبهى معانيها ، وقبل كل هذا وذاك ،  
الإنسان الرائع الذي لا تملك إلا أن تقف صامتاً بين يدي  
نكراه ، تقديرًا وثناءً وعرِفاناً ، والعصامي الكبير الذي منى  
النفس بالتميز فابدع وكان له ما أراد ، فارس الموقف  
والكلمة واشهد بذلك ولا أتردد أبداً ، وحسبه أن ظل موضع  
إعجاب الجميع وبلا استثناء ، فلم تأخذه الأيام بعيداً عن

كَرِبِ الْوَفَاءِ وَالرَّجُولَةَ وَالصَّدْقَ وَالصَّفَاءَ ، بِرِغْمِ مَا شَهِدْتُ  
تلكَ الأيامُ مِنْ تطوراتٍ وتقلباتٍ ومصالحٍ وأهواءٍ ، وظلَّ  
" أبو عزمي " ، صاحبَ العزمِ الأَمْضَى في الثِّباتِ على  
المبدأِ واحترامِ الذاتِ .

السيداتُ والسادةُ ،،،

لا أنبلَ مِنَ الصِّدْقِ إِلَّا الصَّادِقُونَ أَنفُسَهُمْ ، وَلَقَدْ كَانَ أَبُو  
عزمي عَطَّرَ اللهُ نِكْرَهُ وَنِكْرَاهُ ، صَادِقِ الْعَهْدِ وَالْوَعْدِ مَعاً ،  
تَرْفَعُ عَنِ الصِّغَارِ وَالصِّغَائِرِ ، فَأَثَارَ إِعْجَابِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ  
على حَدِّ سِوَاءٍ ، تَدْرَجُ فِي الْعَطَاءِ مِنَ الْقِمَةِ إِلَى الْقِمَةِ ،

فَاسْتَحَقَّ الثَّنَاءَ وَالتَّكْرِيمَ فِي مَمَاتِهِ كَمَا فِي حَيَاتِهِ ، مُنَاضِلًا مَا  
ادَّعَى يَوْمًا شَرَفَ الدِّفَاعِ عَنِ قِيَمِ الحُرِّيَةِ وَالدِّيمُقْرَاطِيَّةِ  
وَالكِرَامَةِ وَالعَدْلِ ، كَانَ كَلَامُهُ مَوْقِفًا ، مِثْلَمَا كَانَتْ صَمْتُهُ  
مَوْقِفًا كَذَلِكَ ، وَهُوَ مَنْ أَسْهَمَ صَادِقًا فِي تَعْزِيزِ شَرَفِ النِّضَالِ  
سِيَاسِيًّا وَإِعْلَامِيًّا وَتَقَافِيًّا وَإِنْسَانِيًّا ، وَعَلَى كُلِّ صَعِيدٍ رَاقٍ نَبِيلٍ  
مُحْتَرَمٍ ، وَمِثْلُهُ يَرْحَمُهُ اللهُ ، مَنْ يَحِقُّ لَهُ وَلاَسْرَتِهِ كَافَّةً ، أَنْ  
يَفْخَرَ وَيَفْخَرُوا جَمِيعًا بِأَنَّهُ وَبِرِغْمِ حَسَاسِيَّةِ مِيَادِينِ العَمَلِ الَّتِي  
خَاضَهَا بِشَرَفٍ ، لَمْ يَحِدْ يَوْمًا عَنِ جَادَةِ الصَّوَابِ وَحُرْمَةِ  
الكَلِمَةِ وَقُدْسِيَّةِ مَعَانِيهَا ، وَهُوَ مَنْ بَنَى مَعَ رِفَاقِ كِرَامٍ ،

مُؤَسَّسَةٌ هِيَ الْيَوْمَ صَرَحَ وَطَنِي وَمَنْبَرٌ إِعْلَامِي كَبِيرٌ لَهُ فِي

كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهُ سِمَةٌ وَبَصْمَةٌ وَذِكْرِي ، وَظَلَّ " نَقِيْبًا " فِي خُلُقِهِ

وَأَدَائِهِ وَفِي إِحْتِرَامِ رِفَاقِهِ وَمَرْؤُوسِيهِ ، وَهَذَا هُمُ الْيَوْمَ يُجْمَعُونَ

عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ إِلَّا الصَّامِتَ بِشَرَفٍ ، وَالْمُتَحَدِّثَ بِشَرَفٍ ،

وَالْمُفَكِّرَ أَيْضًا وَبِشَرَفٍ ، وَلِعَمْرِي حَضْرَاتِ الْكِرَامِ ، فَإِنَّ مَنْ

كَانَ هَذَا هُوَ شَأْنُهُ ، فَقَدْ عَلَا وَتَسَامَى شَأْنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي آمَنَ

بِالْمُؤَسَّسِيَةِ نَهْجًا ، وَصَدَّقَ الْإِيْمَانَ بِالْعَمَلِ الْمُخْلِصِ انْتِمَاءً

لِلْوَطَنِ وَالْأُمَّةِ وَقَضَايَاهَا .



## حضرات الأخوة والأخوات ،،

تملك " الرأي " أن تزهو بعطاء الراحل الغالي ، ولها

وعليها أن تصون نهجه في أن يكون لها من إسمها نصيب ،

ويملك جيل الصحفيين وسائر أهل الفكر والرأي والقلم ، أن

يعززوا في حياتنا وسلوكنا قيماً عمل الفقيد من أجلها وأبلى ،

حيث الوطنية والقومية والإنسانية ... ثالوث قداسة يصنعه

الكبار ويحميه الكبار ، وحيث المؤسسة وروح الجماعة ...

نمط متقدم للأداء الإنساني المتقدم ، وحيث للكلمة الحرة

المنزهة عن كل سقوط ... حرمة واجب أن تصان وتحترم .

هُوَ " أَبُو عَزْمِي " ، الْمُنَاضِلُ وَالسِّيَاسِيُّ وَالصَّحْفِيُّ

وَالنَّقِيبُ وَالْوَزِيرُ ، وَقَبْلَ هَذَا وَذَلِكَ ، الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا تَمَلِكُ

إِلَّا أَنْ تُحِبَّهُ وَأَنْ تَجْزَعَ لِفِرَاقِهِ ، وَهُوَ " أَبُو عَزْمِي " ، صَاحِبُ

الْمَوْقِفِ إِذْ تَعَزُّ الْمَوَاقِفُ وَيَعَزُّ الرِّجَالُ ، فَمَا هَانَتْ نَفْسُهُ

الْحُرَّةُ أَمَامَ الْمَغْرِبِيَّاتِ ، وَلَا سَعَى يَوْمًا إِلَى لِكُلِّ مَا هُوَ جَمِيلٌ

وَطَيِّبٌ وَنَبِيلٌ فِي حَيَاةِ الْوَطَنِ وَإِنْسَانِ الْوَطَنِ ، وَمُؤَكَّدٌ أَنْ

عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ الذِّكْرِيَّاتِ النَّزِيهَةِ فِي سِيرَتِهِ ، مَا يَثِيرُ

الْإِعْجَابَ وَالتَّقْدِيرَ وَالْاحْتِرَامَ .



وَبَعْدُ :

رَحَلَ مَحْمُودُ الْكَائِدَ ، وَتَرَكَ لِأَهْلِهِ وَالسَّلْطَنَ مَدِينَتَهُ

وَمَسَقَطَ رَأْسَهُ ، وَنَا وَاللُّوْطَنَ كُلَّهُ ، إِرْثًا طَيِّبًا يَدَاوِي أَسَانَا

عَلَى فِرَاقِهِ ، وَذَاكَ هُوَ شَأْنُ الْكِبَارِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ،

فَلتَقَرَّ عَيْنًا " أَبَا عَزْمِي " ، إِذْ لَكَ فِي كُلِّ النَّفُوسِ مَحَبَّةٌ تَبْدَأُ

وَلَا تَنْتَهِي ، وَعَزَاؤُنَا وَعَزَاءُ أُسْرَتِكَ الْكَرِيمَةِ وَأَهْلِكَ الْكَرَامِ

فِيكَ ، أَنْكَ عَشْتُ شَهْمًا وَرَحَلْتُ شَهْمًا ، فإِلَى جَنَاتٍ عَرْضُهَا

السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَيُّهَا الْغَالِي بِإِذْنِ وَاحِدٍ أَحَدٌ .

والمجدُّ للأردنِ العزيزِ بقيادتهِ الهاشميةِ الكريمةِ ،

والمجدُّ لكلِّ مَنْ أعطوا ومضوا كراماً أنقياء طاهرين ..

وَمؤكد أنك فقيدنا الغالي .. في مقدمة الصفوف منهم .

وإنا لله وإنا إليه راجعون

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته

٢٠١٠/٨/٧